

الامتحان الجهوي الموحد لامتحانات البكالوريا  
( الدورة العادية : يونيو 2008 )

الموضوع -

خاص بالمرشحين للمدرسين

C: RS 2

الصفحة  
1  
2

المستوى	الشعب أو المسالك	المادة	المعامل	مدة الإنجاز
1 من سلك البكالوريا	العلوم التجريبية / العلوم الرياضية / علوم الاقتصاد والتدبير / العلوم والتكنولوجيات الكهربائية / العلوم والتكنولوجيات الميكانيكية / الفنون التطبيقية	اللغة العربية	2	ساعتان 2

النص :

التنمية

ما من أحد يمكنه اليوم أن يبالغ في تأكيد أهمية التنشئة الاجتماعية في تحقيق التنمية العربية . فالجيل الحاضر يبدو غير قادر على تحقيق التنمية الشاملة ، بالرغم من محاولاته ، وإن مسؤولياته - بل والتحديات التي تواجهه - تكمن في تنشئة الجيل الجديد وإعداده ليكون أكثر قدرة ، وأكثر تهيئاً لتحقيق قدر أكبر من التنمية الحقيقية .

لاشك أن قضية التنمية معقدة ، والطريق لتحقيقها غير معروفة علمياً على وجه التأكيد . ولا يمكن نقل تجارب الشعوب التي تطورت ونمت لأنها تجارب مختلفة ، وإن كانت بينها بعض القواسم المشتركة .. ثم إن التنمية ليست بضاعة معروضة للبيع في أسواق البلدان المتطورة ، بحيث يمكن استيرادها وغرسها في مجتمع متخلف ، وإنما هي تنبت وتترعرع في الداخل وإن تفاعلت مع الخارج . هكذا كانت تجارب البلدان والمناطق التي نمت وتطورت فعلاً ، وقد لا نجد في التاريخ الاقتصادي أي استثناء .

من هنا فإن مستقبل التنمية مرتبط بمستقبل الأجيال القادمة ، وهذا مرتبط بحجم الاستثمارات وطبيعتها المادية والتربوية ، التي يقوم بها الجيل الحاضر في مجال التنشئة وبناء الإنسان . إن وظيفة الاستثمار المطلوب ، لا تتمثل فقط في تحرير الناشئين من عقلية التخلف وتزويدهم بإمكانات العلم والمعرفة والعقلية المتطورة ، بل في تحريرهم من بعض التأثيرات والقيم السلبية السائدة .

التنمية الاقتصادية أعم وأشمل من النمو الاقتصادي ، ففي حين يتضمن النمو زيادة في متوسط الدخل ، وربما ارتفاعاً في مستوى المعيشة ، تتضمن التنمية ، بالإضافة إلى ذلك ، تحسناً نوعياً ومستمرًا في الإنتاج وفي أساليبه ، كما تتضمن تطوراً كيفياً في الحياة بصورة عامة ، بما في ذلك القيم والمواقف ذات العلاقة المباشرة بالحياة الاقتصادية ، من ذلك ، مثلاً ، التطور الذي يحدث في النظرة إلى العمل وفي احترام الوقت ، وفي درجة الانضباط الوظيفي والسلوكي بصفة عامة ، وفي درجة مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية والثقافية والفنية ، وغير ذلك من المؤشرات الأخرى المعروفة .

إن التطور ، في كل هذه المجالات ، يحدث ببطء شديد ، وهو لا يحدث عفويًا ، أو بالصدفة ، بل حتى بطبيعة الأشياء ، وإنما يحدث نتيجة لجهود تعبوية ومعطيات ثقافية وظروف تاريخية متنوعة . ولذلك ، فالعملية التنموية هي عملية شاقة وطويلة ، وتحمل التنشئة مكاناً بارزاً في الجهد التعبوي المطلوب لإنجاحها ، بل يمكن اعتبار التنشئة الفكرة الأساس في مفهوم التنمية .

الطاهر الهادي حداد . التنشئة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في الوطن العربي  
مجلة الوحدة . السنة 4 العدد 45 . يونيو 1988 . ص: 130-132 ( بتصرف )

